
الأكثرية الشيعية
في العراق

بسم الله الرحمن الرحیم

الأكثرية الشيعية فى العراق

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

محمد حسينى شيرازى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الأكثرية الشيعية فى العراق

اشارة

اسم الكتاب: الأكثرية الشيعية فى العراق

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

الشعور بالمسؤولية

قال الله تعالى?: لقد جئناكم بالحق ولكنّ أكثركم للحقّ كارهون(). ?تعدّ المسؤوليات الاجتماعية من أصعب الأمور وأهمها، لأنّها تتطلّب التضحية والبذل والعطاء، وليس كل الناس قادرين على تفهّمها، بل إنّ بعضهم ليسوا على استعداد حتى لبحثها والخوض فيها، ولو كانوا مستعدّين يوماً لتعلّم هذه المسائل، فهم غير مستعدين لإبداء نشاط إيجابى واضح وصحيح للعمل فى هذا المجال، لذا نرى أن تأخّر المسلمين فى بعض المجالات وبالخصوص فى مجالات الحقوق والسياسة والاقتصاد والتجارة وما أشبه، ناشئ من عدم أداء بعضهم للواجب الملقى على عاتقهم بشكل صحيح ومتقن. والغريب أن البعض يعتقدون بأنّهم متقدمون فى هذا المجال، ثم يلجئون لتبرير جهلهم وتقصيرهم تجاه المجتمع، ويلقون باللّوم على عاتق الآخرين، فى حين أنّهم جزء لايتجزأ من أولئك الأفراد المتأخرين. فقد رُوى?: فلا تزلّوا عن الحق فمن استبدل بالحق هلكك، وفاتته الدنيا وخرج منها ساخطاً().?

فهناك أفراد فى المجتمع مثلاً يدرسون إلاّ أنهم لا يأتون بجديد سوى أنّهم يعتبرون هذا العمل وظيفة شرعية أو للكسب، لا وظيفة اجتماعية وحيوية أيضاً، فلا يتعرّضون لقضايا الأمة ومشاكلها، لأنّهم لا يريدون أن يتعبوا أنفسهم، وحينذاك تكون النتيجة أن يظلّ المسلمون فى تأخرهم الذى هم عليه الآن، وتظهر المشاكل فى ضياع حقوق الناس، وسيطرة الأقليّة على الأكثرية أو ما أشبه.

من مشاكل العراق

لقد طالعت الكثير عن ماضى العراق وحاضره، فوجدت أنّ فيه مشاكل قد تكون مشتركة فى كل البلاد الإسلامية وقد تكون خاصة به تبعاً لتركيبة الشعب أو لجغرافية منطقته، أو لتاريخه الملىء بالأحداث الساخنة والمتميزة، إلاّ أن حقيقة الأمر هى أنّ هناك مشكلتين رئيسيتين موجودتان فى العراق، أولاهما: انعدام الوعى فى ميادين السياسة والحقوق وفهم الحياة، وهذا الانعدام جعل الكثير من أبناء الشعب لايعرف ما يدور حوله من مكائد ومؤامرات استعمارية.. وثانيهما: سيطرة الأقلية على الأكثرية. فالمشكلة لا تقتصر على سلب الحقوق ومصادرة تضحيات الأكثرية بل تتعداه إلى أنّ المستفيد من هذه التضحيات هم أناس بعيدون عن الجهاد والتضحية سوى أنّهم يرتبطون ببريطانيا، وقبلها كانوا يقتاتون على الحكم العثمانى، فهم يتحينون الفرص الملائمة ليضربوا أصحاب الحق. فى حين أن الشيعة يشكلون نسبة ۸۵٪ من مجموع الشعب، وهم الذين وقفوا بوجه الاستعمار البريطانى فى ثورة العشرين ومن قبله العثمانيين وقدّموا

الشهداء والتضحيات الجليلة، ولكننا نراهم معزولين ومبعدين عن الحكم، ويعانون من الظلم والاضطهاد، فضلًا عن أنّ القانون الديمقراطى الذى يحكم أوسع رقعة جغرافية من العالم اليوم، يقضى بأن الاتجاه السياسى والمذهبى للدولة، يجب أن يختاره الشعب طبق ميزان التوزيع، وحق الأكثرية، مع احترام حقوق الأقليات، فنسبة ۸۵ ٪ هى التى يجب أن تحكم فى العراق مع احترام الأقليات الأخرى بقدر حقّها الذى أشرنا إليه.

هدف حكام العراق

والسؤال هنا: لو كان هدف صدام هو العمل الحزبى السياسى فقط، وليس التعصب المذهبى، فلماذا كل هذه المحاربة للشيعة؟ لماذا هذا التبعيض؟ ولماذا كل هذه الضغوط على الحوزات العلمية الشيعية؟ وليس هذا منحصراً فى صدام وحده، بل كل الذين جاءوا إلى السلطة من ملكيين وجمهوريين، وبعثيين وقوميين وشيوعيين ومن على شاكلتهم، مما يكشف عن كون حقيقة الحكم فى العراق بشتى صوره وأصنافه قائمة على الاضطهاد المذهبى والتعصب الطائفى.

النصب التاريخى

من الشخصيات التى يرد اسمها فى التاريخ (عبد المحسن السعدون)() وقد تسلّم منصب رئاسة الوزراء فى العراق، وكان يتمتع آنذاك بقدرة تامة فى تنفيذ أوامره، وكان عميلًا معروفاً لبريطانيا، وقد استفادت منه كثيراً فى تمرير مؤامراتها على العراق. وأول ما قام به هو إبعاد عدد من علماء الشيعة وبعض مراجعهم، ومنهم المرحوم السيد أبو الحسن الأصفهانى ? إلى إيران، لكن نصبه التذكارى لا يزال موجوداً فى بغداد، وإن بعض الشيعة هم كذلك لايسألون، من هو هذا الشخص؟ وماذا كان؟ وكيف بقى تمثاله قائماً فى شوارع بغداد إلى الآن؟

ولا ـ يدرون أنّ هذا التمثال هو لذلك الشخص الذى أبعد المراجع العظام، وزعماء الطائفة الشيعية الموقرة، من العراق إلى إيران، والشىء العجيب أن الحكومات الملكية تأتى ثم الشيوعيون والديمقراطيون والبعثيون، وهذا التمثال موجود من دون أن تتعرض له الحكومات المتعددة بسوء، وذلك لأن كلّ هذه الحكومات التى جاءت إلى السلطة كانت وما زالت تعمل ضد الشيعة، وهدفها قمع الأكثرية الشيعية قيادات وجماهير وسحق حقوقها.

التعصب الشديد ضد الشيعة فى العراق

فى أيام الحكم الملكى فى العراق قرّرنا أن نؤسس مدرسة باسم مدرسة الإمام الصادق عليه السلام، ونظراً لأن السلطة كانت بيد السنّة الذين يشكلون ۱۲٪ من الشعب، فإن الحكومة رفضت أن تمنحنا الإجازة، لأنها تعدّ ذلك تقوية للشيعة، وقال أحد المسؤولين: يجب أن تغيروا اسم هذه المدرسة إلى اسم آخر، إلّا أننا بذلنا السعى الحثيث ولمدة ستة أشهر فاستطعنا أن نبقى اسم المدرسة (مدرسة الإمام الصادق عليه السلام). أما لو كانت المدرسة تحمل اسماً لغير أئمة الشيعة عليهم السلام أو لا يرمز إلى التشيع ولا يرتبط به لكانت الإجازة تمنح بفترة قليلة وبلا أتعاب!!

وحدة الأمة

قام الإمام الشيخ محمد تقى الشيرازى رحمة الله عليه أثناء قيادته لثورة العشرين ضد قوات الاحتلال البريطانية، بمحاولة تحقيق وحدة الأمة، وجعلها قوة متماسكة ضد الاحتلال، وإزالة الخلافات من خلال الوحدة بين السنة والشيعة فى الحركة السياسية، فوجّه عدة رسائل إلى شخصيات سنية وشيعية، يطلب منها الاتحاد والتعاون.

ففى رسالـة بعثها إلى الشـيخ جعفر أبو التمن، بتاريخ ٣ رجب ١٣٣٨ه جاء فيها ... ?: سـرّنا اتحاد كلمـة الأمة بغدادية، واندفاع علمائها ووجوههـا وأعيانها، إلى المطالبـة بحقوق الأمـة المشـروعة، ومقاصـدها المقدسـة، فشـكر الله سـعيك ومساعى إخوانك وأقرانك من الأشـراف، وحقق المولى آمالنا وآمال علماء وفضـلاء حاضـرتكم، الـذين قاموا بواجباتهم الإسـلامية. هذا وإننا نوصـيكم أن تراعوا فى مجتمعاتكم قواعد الدين الحنيف والشـرع الشـريف، فتظهروا أنفسـكم بمظهر الأمة المتينة الجديرة بالاستقلال التام، المنزّه عن الوصاية الذميمة، وأن تحفظوا حقوق مواطنيكم الكتابيين الداخلين فى ذمة الإسـلام، وأن تستمرّوا فى رعاية الأجانب الغرباء، وتصونوا نفوسهم وأموالهم وأعراضـهم، محترمين كرامـة شـعائرهم الدينيـة، كمـا أوصانـا بـذلك نبينا الأكرم صـلى الله عليه و اله والسـلام عليكم وعلى العلماء والأشراف والأعيان.?

وجاء فى رسالـة ثانيـة أرسـلها بتاريخ ۴ رجـب ١٣٣٨ه إلى الشـيخ أحمـد الـداود أحـد علمـاء السـنّة فى بغـداد ... ?: تلقيت بالابتهاج برقيتكم، فما وجـدتها أعربت مقدراً، ولا أبرزت مسـتتراً، هذا ما أعتقده فى عامة المسـلمين أن يكونوا على مبدأ القرآن، ومنهج الحق، وقول الصدق، فكيف بمن ربّى فى حجر العلم ... ولا أرى أنه يسـرك أن ترانى مقتنعاً بما عاهدت عليه الله وقد أخذ فى ذلك عليك عهـدك من قبـل أن يبرأك ... وليكن التوفيق رائـدك فى عمـل الخير، وكن لسانـاً ناطقـاً بالصواب، داعياً إلى الشـرع الشـريف أهله، سالكاً بهم محجته البيضاء.? ...

ومن رسالة أخرى أرسـلها الشـيرازى فى ٣ رجب إلى الشـيخ موحـان خير الله، أحـد رؤسـاء عشـائر المنتفك جاء فيها ... ?: إن جميع المسـلمين إخوان، تجمعهم كلمـة الإسـلام، ورايـة القرآن الكريم والنبى الأـكرم صـلى الله عليه و اله، فـالواجب علينـا جميعـاً الاتفـاق والاتحاد والتواصل والوداد، وترك الاختلاف، والسعى فى كل ما يوجب الائتلاف، وتوحيد الكلمة، وجمع شتات الأمة، والتعاون على البر والتقوى، والتوافق فى كـل مـا يرضـى الله تعـالى، فـإنكم إن كنتم كـذلك جمعتم بين خير الـدنيا والآـخرة، ونلتم الدرجـة العليـاء، والشرف الدائم والذكر الخالد.? ...

ولكن حينما نسـتقرئ أحداث ثورة العشـرين نرى أن اسـتجابة السـنّة لم تكن بنفس المسـتوى الذى تحرك فيه علماء الشـيعة، وشيوخ العشائر بشـكل خاص، والشيعة كأفراد بشكل عام، فى مقاومة الإنجليز وعملائهم الداخليين، فقد ظلّ بعض شيوخ العشائر السنية وبعض علمائها يوالون الإنجليز. والسبب فى ذلك يعود إلى عدم انسجامهم مع فكرة تأسيس حكومة مستقلة فى العراق، إذ أنهم كانوا يعلمون بـأن من الطبيعى أن تكون الحكومـة القادمـة شـيعية، باعتبـار أن القائـد العام للثورة كان شـيعياً، بل ومرجعاً دينياً، وهو الإمام الشـيرازى رحمـة الله عليه ومعه علماء الشـيعة، ومركز قوة المقاومـة العشائريـة بيـد العشائر الشـيعية، فمن الطبيعى أن تكون الحكومة شـيعية أيضاً. لـذلك اتجه بعض السـنّة وقتها إلى موالاة الحكم البريطانى، ضدّ أبناء شـعبهم ودينهم، ليحقّق لهم مطامحهم فى الحكم والخلاص من الشيعة، بالرغم من أن هناك تقارباً شـيعياً سنياً تحت مظلة الميرزا الشيرازى قد حدث خلال الإعداد للثورة ولكنّه كان تقارباً من بعض السنّة فاستطاع الإنجليز أن يقيّدوه، ويعملوا على تضييق دائرته ومحاصرته.

ضرورة وعى الأكثرية

من الأشـياء العجيبـة، والتى تشـير إلى عـدم وعى بعض الشـيعة فى العراق، هو أنّ الحكام الـذين توالوا على السـلطة من: (فيصل الأول) و(غـازى) و(فيصـل الثـانى) و(عبـد الكريم قاسم) و(الأخوين عبـد السـلام وعبـد الرحمن عارف) و(البكر) و(صـدام)، كانوا كلهم من السـنّة، وإن تلبّسوا بلباس العروبـة والإسـلام وغيره. فأين ذهبت نسـبة ٨۵٪ الـذين هم الشـيعة فى العراق، فالالتزام الـدينى لايعنى ترك الحقوق وعدم الاشـتغال بالسـياسة وما أشـبه، وإن بعض الشـيعة ملتزمون بطقوسهم وعباداتهم التزاماً تاماً، وإن العتبات المقدسة ومراقد الأئمـة الأطهـار عليهم السـلام ملأـا بـالزائرين الشيعة، وكـذلك الجيش غـالبيته من الشـيعة عـدا كبـار الضـباط، فإنهم من السـنّة وكل المحافظات العراقية شـيعية عدا أربع محافظات وهذه هى أيضاً يوجد فيها عدد كبير من الشيعة، ولكننا نرى بعض الشيعة خلال السبعين

سنة الماضية هم أشبه شيء بكرة من طين تعبث بها الأيدى السنية المتعصبة دون رحمة.

وإن الشيعة فى العراق لو استمروا على هذا الحال، فإنهم سوف يبقون لا سمح الله على هذه الحالة من التأخر وضياع حقوقهم..!!

وعلى هذا لو أن صدام الحاكم الحالى أزيل من السلطة، وجاء شخص آخر هو أيضاً ليس من الشيعة، فربّما سيقول بعض الشيعة: الحمد لله لقد ولى عهد صدام، وجاء شخص جديد إلى الحكم هو أفضل منه، لكن هذا وبعد أن يحكم قبضته على السلطة فإنه يفعل ما فعله الذين سبقوه أيضاً. لأن الجوهر واحد فى الحكومات الطائفية وإن تبدّلت الوجوه والصور. قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ?من لايعقل يهن، ومن يهن لا يوقّر().?

مرض الطائفية

فى أحد الأيام قمنا ببناء مسجد فى العراق بين منطقة الحر الرياحي وكربلاء باسم (مسجد المتقين)، وبينما كنت ذاهباً يوماً لزيارة المرقد المطهّر للإمام الحسين عليه السلام جاءنى شخص وأنا فى طريقى إلى حرم الإمام عليه السلام وقال لى: إن البلدية قطعت التيار الكهربائى عن مسجد المتقين، بسبب عدم تسديد فاتورة الكهرباء والبالغة ثمانية دنانير، وطلب منى تسديد هذا المبلغ.

فقلت له: اذهب وقل لذلك الشخص الذى قطع الكهرباء عن المسجد: كيف يصحّ أن تبنوا مسجداً للسنّة فى كربلاء بمبلغ ٢٥٠ ألف دينار!. فى حين أن كربلاء ليس فيها سنّة ليصلوا بهذا المسجد، لكن من أجل ثمانية دنانير تقطعون التيار الكهربائى عن مسجد شيعى، يستفيد منه كثير من المصلين!!، ألا يعبّر هذا عن مدى الطائفية الحكومية!!.

مداهمات وأشغال شاقة

نقل لى السيد سلطان الواعظين() صاحب كتاب (ليالى بيشاور) أثناء زيارته لكربلاء، فقال: فى زمن عبد الكريم قاسم، كنت قد ذهبت إلى حمام فى الكاظمية، حيث كنت وقتها مريضاً جدّاً، وأثناء ما كنت فى الحمام كان عدة من الرجال يستحمون أيضاً، وفجأة قام جنودٌ من قبل السلطة بمداهمة الحمام وألقوا القبض علينا ونقلونا فى سيارة مغلقة إلى وزارة الدفاع، وكان الهواء حينها بارداً جداً، وهناك وضعونا فى مرآب() قذر متعفّن، فوجدنا هناك الآلاف من الذين اعتبروهم إيرانيين، قد وضعوا فى حالة يرثى لها، وحينما حل وقت الظهر حيث كنا جياعاً جداً، جاءوا لنا بالرز والمرق، إلاّ أنهم وضعوه فى عربات تدفع بالأيدى، تستخدم لنقل الطابوق والتراب عادة، وقالوا لنا: تحركوا مجموعات مجموعات، كل مجموعة تقف على عربة وتتناول الطعام، استهانةً بنا. كان الوضع يجرى هكذا فى العراق، وكان رئيس الدولة هو عبد الكريم قاسم، ثم شاهدنا بأعيننا ذلك الشيعى الجاهل، الذى رسم صورة الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله وفى وسطها صورة عبد الكريم قاسم وإلى يساره صورة الإمام على بن أبى طالب عليه السلام، وهو يربط سيفاً على محزم عبد الكريم قاسم، وكانت الصورتان معلقتين على باب الدخول لحرم الإمام أبى عبد الله الحسين عليه السلام بأمر من الحكومة!!.

الأطماع الخارجية

كانت المشكلة القائمة بين الدول الكبرى هو تنافسها للاستيلاء على أكبر مساحة ممكنة من العالم. ففى العراق كان الصراع قائماً بين أمريكا وبريطانيا، ففى حقبة من الزمن كانت أمريكا تدّعى بأنها تملك الحق فى السيطرة على العراق، ومرة أخرى تتصدى بريطانيا لهذا الإدعاء، وبقيت هاتان الدولتان تتعاقبان على امتصاص ثروات العراق، وتدمير ما بقى من هذه الثروة. وقد قرأت فى إحدى المجلات أنّ كيلو اللحم فى العراق أصبح يباع بسعر خيالى وهو أضعاف مما كان عليه سابقاً، فى حين أتذكر أن كيلو اللحم كان يباع سابقاً ب (٢۴ فلساً)، أى ما يعادل (٢۴) رغيف من الخبز، أما الآن فإن كيلو اللحم يعادل ألف رغيف من الخبز، مع العلم أن المعروف عن العراق أنه كان من الدول المصدرة للّحوم سابقاً، أما اليوم فقد أصبح مستورداً لها.

كيفية الخلاص من هذه المشاكل

إنّ القرائن الموجودة بحمـد الله تـدلّ على زوال حكومـة البعث فى العراق. وبنـاءً على ذلـك فيجب الاهتمام بعـدة أمور، لحل مشاكل العراق مستقبلًا:

١: إن الحكومـة القادمـة يجب أن تكون بيـد الشيعة، لأـنهم الأكثريـة، وحتى لو قيـل: إن هـذا الحاكم الفلانى هو إنسان طيّب ومسـلم وملتزم حتى بالمسـتحبات، فلا ينبغى أن ننخـدع بـذلك، فيجب أن يكون حاكم البلاد شـيعياً، لأن الأكثريـة فى البلاد هم الشـيعة، وأنّ القـانون الإلهى والقانون المتعارف عليه دوليّاً يقرّ بـذلك، نعم من الضـرورى أن نعطى للآخرين (الأقليات) حقوقهم بقـدر تمثيلهم فى الشعب.

٢: تصـعيد الإعلـام، وبيان ذلك لكل العالم، بأن العراق يجب أن يكون حاكمه شـيعياً، وحينما يطرح ذلك، يجب أن لا يكون هناك خوف من أحـد، فيطرح هـذا الرأى على جميع الفئـات على البقال والخباز والمهنـدس والموظف والعسـكرى وعلى غيرهم من شـرائح المجتمع، وهؤلاء هم الـذين يمثلون (الوحـدة القاعدية) عند السياسـى وهـم جماهير الناس، ولهم مطالب منبعثة من الدين أو القومية أو الاقتصاد، فإنها توجب الضـغط على القوى الكبرى أو الدولـة فى سياسـتها خاصة، إيجاباً أو سـلباً أو تعديلًا، وأسـلوب ضـغط الجماهير وإن لم يكن بشـكل خـاص، إلاـ انّه بالنتيجـة يؤثّر على الرأى العـام ككـل، وبالتـالى الضـغط على أصـحاب النفوذ والقوى، فإذا كانت الدولـة استـشارية تتفادى سـخط الرأى العام وترضخ لمطالبه. وإذا كانت ديكتاتورية فهى تتجاهل الرأى العام وبالتالى سـتكون نتيجتها السـقوط. إنّ الإعلام والتأثير على الرأى العام سوف يوجد تكاتفاً واسعاً فى الرأى سيكون بالنتيجة سدّاً بوجه القوى الكبرى، التى تمنع من تحقيق ذلك. وقد قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام?: من جهل وجوه الآراء أعيته الحيل().?

دور الرأى العام فى الضغط على الظالم

حينما أخـذ المأمون العباسـى السـلطة من أخيه الأمين، فى خديعـة يـذكر التاريـخ مفرداتها بالتفصـيل، ثم روّج حيلـةً معينة انطلت على بعض الشـيعة آنـذاك بحيث صـدّقوها، لكنّه حينما جاء إلى السـلطة قام بقتل ذرية الرسول صـلى الله عليه و اله ومن والاهم، وإنّ أكثر القبور المتنـاثرة لذريـة الرسول صـلى الله عليه و اله فى إيران والعراق هى من فعـل المـأمون وجلاـوزته، أخيراً عـاد المأمون إلى بغـداد وكـأنه لم يفعل شـيئاً. وفى يوم من الأيام شاهـد يحيى بن أكثم الـذى كان وزيراً للمأمون أن المأمون يـذرع القصـر جيئـة وذهاباً، وهو يقول: مالك يا فلان أتحلل وتحرم؟ وكان المأمون يريد بخطابه الخليفة الثانى، ويقول له: هل لك حق التحليل والتحريم؟ يقول يحيى بن أكثم: فقلت للمأمون: ما هى المناسبة لكلامك هذا؟ فقال المأمون: يا ابن أكثم لماذا حرّم الخليفة الثانى المتعة، فى حين أنّ رسول الله صـلى الله عليه و اله قـد حلّلها، أما الآن يا ابن أكثم، فصـدّر أمراً إلى المنادين لينادوا بين الناس أنه من الآن فصاعداً قد أجزت حليّة الزواج المؤقت. يقول ابن أكثم: فقلت للمـأمون: لاـ تفعـل هـذا أيهـا الخليفـة، لأنك حينما قتلت الأمين صار لك معارضون وهم أهل السـنّة، ولو أنك فعلت اليوم هـذا فإنهم سوف يؤلبون عليك الرأى العام وتثور الناس ضدك، وبهذا اسـتطاع أن يخوّف المأمون حتى صرفه عن الرأى.

فعلينا أيضاً كسب الرأى العام، وقضيتنا قضية الحق والمطالبة به، ونحتاج فى هذه المرحلة إلى الإعلام المركّز والصحيح.

يجب أن تكون الحكومة بيد الشيعة

يـذكر الشيـخ جعفر الرشتى رحمـة الله عليه أنه قبـل ثمانين سـنة فى زمان لم تكن آنـذاك (الجنسـية) متعارفـة بين الناس التى جاء بها الاسـتعمار لبلادنا كان هناك جسـر على طريق بغداد قبل الوصول إلى مدينة كربلاء المقدسة بفرسخ واحد، وكذلك كان على طريق

(كربلاء النجف) مكان يدعى ب (خان الهندى)، وهو يبعد عن كربلاء فرسخاً واحداً، يقول الشيخ الرشتى: وكان الزوّار فى ذلك الزمان لكثرتهم ينامون على امتداد جانبى هذا الطريق، أى من الجسر الأبيض حتى كربلاء، ومن كربلاء حتى خان الهندى فى الطرف الآخر من المدينة. فانظر كم كان عدد الزائرين آنذاك؟ وهنا نتساءل: أين ذهبت تلك الأعداد الكبيرة من الزوار؟ والجواب: لما أحكمت الحكومات السنية المتعصبة قبضتها على الشيعة، قامت بمنع وقمع كل هذه الجموع من الشيعة، فمنعتهم من زيارة إمامهم أبى عبد الله الحسين عليه السلام وسائر الأئمة الأطهار عليهم السلام، وذلك إما باستخدامهم القوة والبطش، أو بإدخال الأفكار المنحرفة إلى عقول بعض السذّج لكى يصرفوهم عن أئمتهم، إذ أخذوا يروّجون بأن هذه الأعمال والشعائر هى من الخرافات، وتقف حائلاً أمام التقدم والحضارة (المستوردة) وغيرها من الدعاوى الباطلة.

إيجاد الديمقراطية فى العراق

كما يجب أن يكون الحكم فى العراق قائماً على أساس إعطاء الناس حقوقهم، وأن يعمل بالشورى والمشورة، وأن تعطى للأحزاب الإسلامية حرية العمل والتنافس، وأن يكون لها الحق فى نقد الحكومة، وحينذاك سوف لا تكون الحكومة قادرة حتى على قتل خمسة أشخاص بالباطل، كما رأينا ذلك بأعيننا حينما كانت التعددية الحزبية هى الحاكمة. أما إذا جاءت إلى السلطة حكومة ديكتاتورية فسيؤول وضع العراق من سيئ إلى أسوأ. اللهم إنّا نرغب إليك فى دولة كريمة تعزّ بها الإسلام وأهله، وتذلّ بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك، والقادة إلى سبيلك، وترزقنا فيها كرامة الدنيا والآخرة.

من هدى القرآن الحكيم

نتائج الإعراض عن الحق

قال تعالى:

?فَقَدْ كَذّبُواْ بِالْحَقّ لَمّا جَآءهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ().?

?مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْراً().?

?وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللّهِ ثُمّ يُحَرّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ().?

إيثار الحق والعمل به

قال تعالى?: يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَآءِ للّهِ وَلَوْ عَلَىَ أَنْفُسِكُمْ().?

?رَبّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ().?

?وَمِن قَوْمِ مُوسَىَ أُمّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ().?

التعصب الأعمى

قال تعالى?: إِذْ جَعَلَ الّذِينَ كَفَرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ الْحَمِيّةَ حَمِيّةَ الْجَاهِلِيّةِ().?

?وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتّقِ اللّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ().?

?أَوْلَئِكَ الّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّهُ فَأَصَمّهُمْ وَأَعْمَىَ أَبْصَارَهُمْ ? أَفَلاَ يَتَدَبّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىَ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ().?

الدعوة إلى وحدة المجتمع الإسلامى

قال تعالى?: إِنّ هَذِهِ أُمّتُكُمْ أُمّةً وَاحِدَةً وَأَنَاْ رَبّكُمْ فَاعْبُدُونِ().?

?وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرّقُواْ().?

?فَأَمّا الّذِينَ آمَنُواْ بِاللّهِ وَاعْتَصَمُواْ بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مّنْهُ().?

من هدى السنة المطهرة

إيثار الحق والعمل به

قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: السابقون إلى ظل العرش طوبى لهم، قلنا: يا رسول الله ومن هم؟ قال: الذين يقبلون الحق إذا سمعوه ويبذلونه إذا سئلوه، ويحكمون للناس كحكمهم لأنفسهم، هم السابقون إلى ظل العرش().?

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله?: يا على ثلاثة تحت ظل العرش: رجل أحبّ لأخيه ما أحبّ لنفسه، ورجل بلغه أمر فلم يقدم فيه ولم يتأخر حتى يعلم أنّ ذلك الأمر لله رضى أو سخط، ورجل لم يعب أخاه حتى يصلح ذلك العيب من نفسه().?

وقال الإمام الصادق عليه السلام?: إن من حقيقة الإيمان أن تؤثر الحق وإن ضرّك، على الباطل وإن نفعك، وأن لا يجوز منطقك علمك().?

من صفات الشيعة

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام?: شيعتنا المتباذلون فى ولايتنا، المتحابون فى مودتنا، المتزاورون فى إحياء أمرنا، الذين إن غضبوا لم يظلموا، وإن رضوا لم يسرفوا، بركةٌ على من جاوروا، سلمٌ لمن خالطوا().?

وقال الإمام الباقر عليه السلام?: إن شيعة على الحلماء، العلماء، الذبل الشفاه، تعرف الرهبانية على وجوههم().?

وقال الإمام الصادق عليه السلام?: شيعتنا أهل الهدى، وأهل التقى، وأهل الخير، وأهل الإيمان، وأهل الفتح والظفر().?

المؤمنون أخوة

قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: المؤمنون إخوة تتكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم().?

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام?: الإخوان فى الله تعالى تدوم مودتهم لدوام سببها().?

وقال الإمام الصادق عليه السلام?: المؤمن أخو المؤمن، هو عينه ومرآته ودليله().?

الاهتمام بأمور المسلمين

قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم().?

وقال الإمام الصادق عليه السلام?: عليك بالنصح لله فى خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه().?

وقال الإمام الصادق عليه السلام?: لا يعظم حرمة المسلمين إلاّ من عظّم الله حرمته على المسلمين. ومن كان أبلغ حرمة لله ورسوله كان أشدّ حرمة للمسلمين، ومن استهان بحرمة المسلمين فقد هتك ستر إيمانه().?

وعنه عليه السلام أيضاً قال?: إنّه من عظّم دينه عظّم إخوانه، ومن استخفّ بدينه استخفّ بإخوانه().?

الموعظة والإرشاد

قال رسول الله صلى الله عليه و اله لمعاذ بن جبل لمّا بعثه إلى اليمن?: واتبع الموعظة، فإنها أقوى لهم على العمل بما يحبّ الله، ثم بثّ فيهم المعلمين، واعبد الله الذى إليه ترجع، ولا تخف فى الله لومة لائم().?

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام?: فيالها مواعظ شافيه لو صادفت قلوباً زاكية وأسماعاً واعية وآراءً عازمة().?

رجوع إلى القائمة

پی نوشتها

() سورة الزخرف: ۷۸.

() بحار الأنوار: ج۶۷ ص۱۷۹ ب۵۲ ط بيروت.

() تسلم رئاسة الوزراء فى العراق فى عهد الملك فيصل الأول، بتاريخ ۲۰/۱۱/۱۹۲۲م، بعد استقالة حكومة عبد الرحمن النقيب. وكان السعدون متحمساً لإجراء انتخابات المجلس التأسيسى، والمعاهدة العراقية البريطانية التى كانت من صنيعة بريطانيا، فوقفت بريطانيا إلى جانبه ومعها الملك فى سبيل ضرب المعارضة الدينية المتمثلة بالمراجع العظام، أمثال السيد أبو الحسن الأصفهانى، والميرزا النائينى، والشيخ مهدى الخالصى والعشائر العراقية. ولأجل قمع المعارضة قام السعدون بتسفير الشيخ الخالصى وأولاده إلى جدة، والسيد أبو الحسن الأصفهانى والميرزا النائينى وجماعة من العلماء آنذاك إلى إيران، ويبلغ عددهم (۲۶) عالماً. راجع كتاب تاريخ العراق السياسى ل (لطفى جعفر فرج) ص۸۷.

() تحف العقول: ص۹۲. غرر الحكم ص۵۵ ح۵۰۱.

() آية الله السيد محمد الموسوى الشيرازى، يقول مترجم كتابه (ليالى بيشاور) السيد حسين الموسوى ص۴ ما لفظه: ولقد أدركت مؤلف هذا الكتاب المرحوم آية الله السيد محمد (سلطان الواعظين) وحضرت مجلسه وسمعت حديثه ومواعظه. فلقد كان (رحمة الله عليه) رجلًا ضخماً فى العلم والجسم ذا شيبة وهيبة، وكان جسيماً وسيماً ذا وجه منير، قل أن رأيت مثله، وكان آنذاك يناهز التسعين عاماً من عمره الشريف، ولقد شاركت فى تشييع جثمانه الطاهر فى مدينة طهران، حيث عُطّلت أسواق عاصمة إيران لوفاته وخرجت حشود عظيمة فى مواكب عزاء حزينة وكئيبة، ورفعت الرايات والأعلام السوداء معلنة ولائها وحبها لذلك العالم الجليل والسيد النبيل.

() مرآب: مكان لإصلاح السيارات والدراجات وإيوائها.

() غرر الحكم: ص۴۴۳ ح۱۰۱۰۹.

() سورة الأنعام: ۵.

() سورة طه: ۱۰۰.

() سورة البقرة: ۷۵.

() سورة النساء: ۱۳۵.

() سورة الأعراف: ۸۹.

() سورة الأعراف: ۱۵۹.

() سورة الفتح: ۲۶.

() سورة البقرة: ۲۰۶.

() سورة محمد: ۲۳-۲۴.

() سورة الأنبياء: ۹۲.

() سورة آل عمران: ۱۰۳.

() سورة النساء: ١٧٥.

() مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ٣٠٨ ح ٣ ط قم.

() تحف العقول: ص ٧.

() بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ١٠۶ ب ۴٨ ح ٢ ط بيروت.

() الكافى: ج ٢ ص ٢٣۶ ح ٢۴ ط ٣.

() الكافى: ج ٢ ص ٢٣۵ ح ٢٠ ط ٣.

() الكافى: ج ٢ ص ٢٣٣ ح ٨ ط ٣.

() تحف العقول: ص ٣٠ ط ۵.

() غرر الحكم: ص ۴٢٢ ح ٩۶٩۵.

() بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٣٧ ب ١۵ ح ٣٨.

() الكافى: ج ٢ ص ١۶٢ ح ١ ط ٣.

() الكافى: ج ٢ ص ١۶۴ ح ٣ ط ٣.

() بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٢٧ ب ١۵ ح ٢١.

() بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٠٣ باب ٢٠ ح ۴١.

() تحف العقول: ص ١٩ ط ۵.

() غرر الحكم: ص ٢٢۴ ح ۴۵٢٢.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴١).

قالَ الإمامُ علىّ ُبنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ١۵٩؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب٢٨، ج١/ ص٣٠٧).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ١٣۴٠ الهجريّة الشمسيّة (=١٣٨٠ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ١٣٨۵ الهجريّة الشمسيّة (=١۴٢٧ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التَّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم

الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.



مرکز القائمیه اصبهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریه
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹